

التربية تكرم الفائزين بمسابقة الرسم «ألوان وأفكار»

هزوان الوز: رسوم الأطفال ليست بحاجة إلى وسيط أو مترجم.. هي لغة عالمية ونوافذ مفتوحة على العالم

سارة سلامة

مؤلفة من فنانين تشكيليين، وقدم أوركسترا وكورال وزارة التربية عدداً من الأغاني الوجدانية والوطنية منها: وطني حبيبي، مشوار، شوفوا بلدي، وحياتة قلبي وأفراحه، على حين أدت فرقة الوزارة للفنون الشعبية المكونة من أطفال وياغبين وصلة من الرقصات على نغمات أغان تراثية سورية. واطلع الوزير خلال جولته في المعرض على نتائج الأطفال التي وصلت لنحو ٩٨ لوحة تتناول موضوعات المحبة والسلام بين الأطفال في المدارس وأولوية الوطن في حياتهم، ورافق كل لوحة جملة كتبها الأطفال ليعبروا عن شعورهم وأفكارهم حول الحب والسلام بهدف دمج الحالة الفكرية مع الحالة الفنية، وأعرب الأطفال عن سعادتهم بمشاركتهم في المعرض وبتركيمهم، ما يشكل حافظاً لديهم للاستمرار بالرسم والإبداع والتعبير عما يدور في داخلهم.

المؤنّة واتفقوا على المحبة والخير والعتاء لبلدهم الذي طالما فخر بهم، هذه الشراكة الأولى بين وزارة التربية وصالة ألف نون للفنون والروحانيات هدفها الأساسي دعم الفن وإبداع الطفل وتوجيه رسالة للعالم أن سورية تحرص دائماً على تربية الإنسان بمشاركة ومسؤولية الجميع من الجهات العامة والخاصة، وبعوة إلى ضمير الإنسانية للمساهمة في إيقاف الحرب وإحلال السلام في سورية والعالم.

كرمت وزارة التربية الأطفال الفائزين في مسابقة الرسم بمشروع «ألوان وأفكار من أجل السلام لسورية»، وذلك خلال حفل فني استضافه مسرح المركز الثقافي العربي في كفرسوسة، وقدم وزير التربية مع الفنان بديع ججاج جوائز مادية مع شهادات تكريمية للأطفال الفائزين الذين اختارتهم لجنة تحكيمية

لأنهم يشكلون المعنى الحقيقي للحياة ببراءتهم وعفويتهم.. ولأن قلوبهم البيضاء لا تعرف معنى الحزن.. ولأن الألوان عندهم لها طابع عفوي مميز لا يخضع غالباً إلى قواعد التشكيليين، وفي هذا الوقت الذي تمر به سورية كان لا بد من فسخ الجبال أمام الطفولة لتطلق العنان لكل ما يجول في داخلها وتخرج من حالة الحرب والدمار، وهذا يتطلب منا جميعاً ويحملنا مسؤولية تجاه الأطفال لدعوتهم وتنمية مواهبهم، التلاميذ والطلاب السوريون يرسمون سورية بلداً للخير والجمال بطريقتهم الخاصة مشتركين جميعاً بأحلامهم وآمالهم التي كان أبرزها أن يعم السلام والأمن والأمان، فقاطعوا في رسالتهم

مساحة للحب

وفي تصريح خص به الصحفيين قال وزير التربية هزوان الوز إن: «هذه المسابقة التي تم طرحها بين وزارة التربية وصالة ألف نون الهدف منها في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها سورية هو التجول داخل عقول أطفالنا واستقراء ماذا يفكرون، ووجدنا أن أفضل طريقة هي طريقة الفنون وطريقة الرسم، فمن خلال الرسوم التي وصلتنا من مختلف المحافظات وجدنا أن جميع أطفال سورية مهمم الوحيد هو (الحب والتسامح والخير والعتاء) وهم يتألمون لما أصاب الوطن ويودون مداواة جراحه ولكن على طريقتهم، مضيفاً إن الهدف ليس اكتشاف فنانين على العكس تماماً أردنا احترام الطفل وتربيته على احترام فوز الآخر، رسوم الأطفال ليست بحاجة إلى وسيط أو مترجم هي لغة عالمية ونوافذ مفتوحة على العالم أجمعه من دون خوف، وهذه المسابقة ستكون سنوية وسيتم تطويرها وأرى بقدر ما نحترم فنون الأطفال ورسومهم نحترم مستقبلهم ونادف عن تكوين شخصيتهم الإنسانية والوطنية».

واستهل الوزير الوز كلمته خلال حفل التكريم قائلاً إن: «الطفولة هي العالم، الألق، الصفاء، النقاء، الطهر، العالم الذي يشبه أول الخلق، حيث الإنسان روح مبدعة للمعنى، مشغولة بالبحث عن كل شيء حولها، وفضافة بالوعي أن الوجود ليس محض مفردات مادية، بل جمال موصل بجمال، وخلق دفاق من خلق، وسحر يمضي إلى سحر».

وأضاف الوز إن: «عالم الأطفال مترق بالخيال والإبداع، ومكتنز بالوضوح والجرأة في التعبير عما يدور في داخله من حب وحزن وفرح، لا يستطيع الطفل أن يصمت أمام مشكلة تقهره من الداخل أو أمام فرح ينتظره، لا يستطيع أن يكتم سرّاً في داخله بعكس الكبار، واللوحة التي يبديها الطفل ليست لوثةً وخطاً وشكلاً، إنما هي قصة تحكي عن عالم يحبه أو شكوى أو شكر لمن يحبه أو رسالة للكبار عما يريد، هذه اللوحات التي يقوم الأطفال برسمها هي عوالم من الفلسفة الإنسانية والجرأة في التعبير من دون خوف أو تردد، حتى عندما يستخدمون اللون لا يخافون منه، يضعون الألوان بطريقة عفوية ولا يعطون أهمية لقوانين اللون، وهذا ما يعتقده الفنانون الكبار، حرية التعبير داخلهم، لا كذب عند الأطفال، هي حال من الخيال والتفكير المبدع في توصيل رسالة إلى عالمه النظيف الخالي من شوائب الخوف من الآخر، ورسومات الأطفال تعطى أهمية للمكان والزمان المعيش فيه».

وأفاد الوز: «من خلال مسابقتنا ومعرضنا هذا طرحنا موضوع التسامح والحب في الحياة ضمن هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن ولا سيما الأطفال الذين



ججاج: هدفنا ليس اكتشاف المواهب وإنما جاء الرسم لنحمله ومجموعة من المعايير الاجتماعية لها علاقة بمفردات التسامح والمحبة والرحمة

وفي كلمة له بِن ججاج أن: «التلاميذ والطلاب السوريين يرسمون الوجه الحقيقي لسورية ويكتبونها وطناً للسلام بعفوية ملونة مزركشة، وأن آلة الحرب الظالمة التي تحاول أن تسرق براءتهم لن توفهم وتعطلهم عن الاستمرار في الحياة وحب الفن والإنسان، فالفنون تعتبر أحد أهم السبل التي تساعد على مواجهة العنف وتمنح الإنسان عبر طاقات الجمال قيم التسامح والمحبة».

ويذكر أن هذا المشروع كانت قد أطلقتها وزارة التربية بالتعاون مع صالة «ألف نون للفنون والروحانيات»، مطلع العام الحالي وهو عبارة عن مسابقة طلب خلالها من تلاميذ المدارس في سورية رسم لوحات تعبر في مضمونها عن كلمة التسامح مع جملة مرفقة باللوحات كتبها الأطفال ليعبروا عن شعورهم وأفكارهم حول الحب والسلام بهدف دمج الحالة الفكرية مع الحالة الفنية.

«عندما نتحدث عن صالة ألف نون فنحن نتحدث عن منظومة فكرية ولاق «ألوان وأفكار» هي ناتج مولود من ألف نون يعنى بالأجيال الجديدة بدءاً من الصف الأول إلى صف الكالوريا، وشخصية الوزير كأديب استطاعت أن تحقق معنا نوعاً من التوازن مهماً جداً، واستطعنا أن نغطي شريحة من ١٠٠ شخصية بين تلميذ وطالب، وقدمنا لهم جوائز مالية وجعلنا الأهل يشاركون معهم في عملية الرسم من خلال جملة تؤثر في وعي السوريين، مضيفاً إن الهدف من هذه المسابقة ليس اكتشاف المواهب وإنما جاء الرسم لنحمله مجموعة من المعايير الاجتماعية وتكون الأسرة جزءاً منه، وإذا كان الجزء البصري هو خاص بالتلميذ أو الطالب فإزاء الجزء المعرفي بالشراسة مع العائلة من أجل توثيق إلى وعي مختلف له علاقة بمفردات التسامح والمحبة والرحمة وهذا جزء مهم من مركبات (الف نون)».

هدف المسابقة إقناع أطفالنا أو تدريبهم على قبول نجاح الآخر أو تفوقه، وتربيته على أن يفرح لفوز زملائه، تأمل أن تعزز المسابقة قاط القوة في شخصية الطفل وتنمي لديه مناعة داخلية ضد كره الآخر، وليس الهدف من هذه المسابقة اكتشاف فنانين، هدفنا أن نقتنع الجميع أن الفن هو آلية تفكير وتطوير في المجتمع، وتأمل منهم أن يجيؤه ولاسيما رسوم الأطفال لأنها أصوات بريئة وصادقة في حب الحياة، وعلينا أن نقدرها ونعامل معها بمسؤولية وجدية، فرسوم الأطفال كلها لها قصة ولها هدف».

الوجه الحقيقي لسورية

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد مدير صالة ألف نون للفنون والروحانيات الفنان التشكيلي بديع ججاج أنه:

يحملون وزر الكبار وأخطاهم دائماً، حتى نتعرف ما يجول في داخلهم من حزن وفرح وإبداع وطريقة تفكير بالمستقبل، فوجدنا أن الرسم هو الطريقة الأمثل والأفضل لدخول عوالم الطفل البريئة، وأن أطفال سورية جميعاً مهمم الحب والسلام والتسامح والخير، وهم يتألمون لما أصاب الوطن، ويودون مداواة جراحه وإعادة بنائه بطريقتهم».

وتوجه الوزير الوز برسالة إلى أهالي الأطفال ومعلميهم فحواها: «اتركوا لهم الحرية في التعبير، اتركوا مساحة للخيال.. مساحة للحب.. مساحة للتسامح في تكوين شخصيتهم، وخاصة في علاقاتهم مع أصدقائهم في الصف.. في الصبر.. في الحدية.. مشيراً إلى أن هذه المسابقة أجريتها رغم قناعتنا أن كل أعمال الأطفال مهمة ورائعة ولها معنى، ولا يوجد طفل أفضل من طفل، لكن

الأربعاء.. العرض الأول لفيلم «ماورد»

عبق الورد الشامية العصي على الإخماد



بالطور وتصل إلى قرية لسرقة نوع العطر الذي تتميز به.

أما رهام عزيز فيبنت أنها تؤدي دور «نوراة» وهي فتاة رقيقة جميلة، يقع في حبها شباب القرية وتقوم باستغلالهم لمصلحة أهوالها، ومنح شيخ الكتاب حبها ويحلم بها، وإيضاً «غانم»، وأستاذ المدرسة.

ويؤدي وسيم قزق دور «نايف» الأخرس، وهو شقيق «نوراة» ساحرة الضيعة، وهو شخص طيب وبسيط، يتعرض لمشكلة صحية هي أن لسانه عقد منذ صغره بسبب حادثة تعرض لها، وتتسم شخصيته بصعوبة الأداء حيث إن هناك حاسة يمنع أن يستخدمها هي النطق، يتعرض لكم كبير من الضغوطات في هذه القرية بسبب جمال شقيقته، في المراحل الثلاث التي نراهها ومع الأحداث التي تدور في هذه القرية، وثلاثة الأساتذة الذين مروا بالقرية، يكتشف «نايف» في المرحلة الثانية بحضور الأستاذ «غانم» وزوجته الفرنسية أن الأمر أكبر من أن «نوراة» فتاة طبيعية وبريئة، فتحدث نقطة تحول بشخصيته، ينكسر ويتحول من شخص طيب عفوي وطفل إلى إنسان كتيب وعميق.

والطفل علي حسين، علماً أن الشريط أول تجارب المخرج السينمائية الروائية الطويلة.

وتؤدي ملكة جمال الأردن لعام ٢٠١٥ (السورية - الأردنية) رهام عزيز دور البطولة بشخصية «نوراة» وهي شابة تسكن في قرية تتعاشق على زراعة الورد الدمشقية، وتقطيرها، وتجفيفها، والصناعات التي تتعلق بها، من خلال رمزية، تعكس جمال الطبيعة السورية الساحرة. يقع في حب «نوراة» ثلاثة أساتذة، وتجري أحداث قصص الحب الثلاث، بموازاة المراحل التاريخية التي يرصدها الفيلم.

الاجتماعية السورية مسلطاً الضوء على مفهوم الضرب في المدرسة العربية وكيف صاغ كل فريق اجتماعي نظريته عن العنف، مبرراً إياه كوسيلة وغاية جنباً إلى جنب مع قصص الحب الثلاث التي تميل في بعضها نحو الكوميدي الساخر والرومانسي.

بعض الشخصيات

تؤدي الممثلة نورا رحال دور امرأة فرنسية قدمت إلى سورية لاستغلال خيراتها، تعمل

تاريخ سورية بعد الاستقلال، عبر ثلاث مراحل زمنية، تبدأ منتصف خمسينيات القرن الماضي، وصولاً إلى ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣، مبرزاً الصراعات الفكرية التي عاشها السوريون خلال تلك المراحل، وتأثيراتها الممتدة حتى يومنا الحالي مع ظهور تنظيم «داعش» الإرهابي.

ويؤدي أنوار البطولة كل من: رهام عزيز، ونورا رحال، وعبد اللطيف عبد الحميد، ورامز أسود، وفادي صبيح، وأمانة الوالي، ووسيم قزق، ولجين إسمايل، ويوسف المقبل، ووفاء العبد الله، وسعيد عبد السلام،

والأمر الذي اضطر صناع العمل لتعديل بعض المشاهد، فالعمل لم ينته عند عام ١٩٦٣، بل يبدأ من زماننا هذا ويعود بدفلاش باك» عن طريق إحدى الشخصيات بشكل توظيف درامي صحيح، ويمر على الأزمنة بدلالات رمزية من دون الغوص بالتفاصيل.

الوردة الشامية

ويركز «ماورد» على صناعة الورد الشامية مسقطاً نوماً في الربيع على دورة حياة

تحت رعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، تطلق المؤسسة العامة للسينما يوم الأربعاء القادم العرض الأول والخاص لفيلم «ماورد» للمخرج أحمد إبراهيم أحمد في صالة سينما سيتي بدمشق، على أن يتبعه في اليوم التالي عرض جماهيري.

الفيلم من سيناريو سامر إسمايل ومقتبس عن رواية «عندما يقرع الجرس» للروائي السوري محمود عبد الواحد، ويتناول الشريط

ثلاث مراحل

ويمر الشريط عبر ثلاث مراحل، المرحلة الأولى شيخ الكتاب والتي يؤدي دورها عبد اللطيف عبد الحميد، والمرحلة الثانية مرحلة الليبرالية (البرجوازية الوطنية في سورية) ويجسدها رامز الأسود، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة ثورة الثامن من آذار ويؤديها فادي صبيح، وقد تم تعديل بعض مشاهد الفيلم لتضاهي إليه أحداث الحالة السورية عبر تقنية (دافلش باك) بطريقة الدلالات والرمزيات، إذ لا يجوز إنجاز عمل فني من دون تناول الأزمنة،